معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 18/ العدد 1 (جوان 2023): ص.ص: 921-941

# المحيط الأسري ودوره في غرس القيم التربوية لدى الأبناء

# The family environment and its role in instilling educational values in children

سعيدة نادي [1] * يوسف حنطبلي [2]

[1] جامعة بليدة 2، مخبر الجريمة والانحراف، الجزائر، es.nadi@uinv-blida2.dz

[2] جامعة بليدة 2، مخبر الجريمة والانحراف، الجزائر، youcef1996@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/26؛ تاريخ القبول: 2023/03/01؛ تاريخ النشر: 2023/06/05

**ملخص:**

يعتبر موضوع القيم من بين المواضيع الهامة في العلوم الاجتماعية نظرا لارتباطها الوثيق بالعديد من الظواهر الاجتماعية الأخرى، فهي تشكل حيّزا كبيرا وعنصرا هاما في البناء الاجتماعي، وبالرغم من اتفاق العلماء حول قضية القيم واعتبارها عاملا مهما في الحفاظ على استقرار أي مجتمع، إلاّ أنّ تداخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكلّ أوساطها التّربوية التّعليمية النّظامية وغير النّظامية زاد من توسيع دائرة الفاعلين في غرس القيم، وفي هذا المقال ركّزنا على الوسط الأسري كونه الحاضن الأوّل والأساسي للفرد.

**كلمات مفتاحية:** القيم؛ المحيط الأسري؛ الأسرة؛ الأبناء.

**Abstract:**

The issue of values is considered among the important topics in social sciences due to its close connection with many other social phenomena, as it constitutes a large space and an important element in the social construction. Socialization with all its educational, educational, formal and non-formal mediums has further expanded the circle of actors in instilling values, and in this article we focused on the family environment as it is the first and essential incubator for the individual.

**Keywords:** Value; family environment; family; sons.

* المؤلف المرسل.

**تمهيد:**

الأسرة عضو في البناء الاجتماعي كونها تعتبر أساسا وعمود من أعمدة المجتمع، فهي التي تحتوي الفرد وتتولى تنشئته منذ ولادته وطوال حياته، فهي تعمل على تزويده بمختلف المعارف الحياتية التي تسمح له بالاندماج داخل المجتمع، وهي الحاضن الأوّل الذي يُتعهّد له بتربية النشء من جميع النواحي، قصد إعداده ليكون عضوا فعالاً في المجتمع، كما ويعتبر الوسط التربوي الأوّل الذي يسمح بنقل القيم ونشرها وتعليمها للأفراد من طرف الوالدين، مما يتيح لهذا الفرد القيام بأدوار ووظائف في حياته الاجتماعية، كل هذه الأدوار جعلت من الأسرة تنفرد وتتميّز عن باقي أنساق المجتمع وعن باقي المحاضن التربوية والوسائط التعليمية.

## أوّلا: مفهوم القيم التّربويّة:

### 1) مفهوم القيم

#### أ- لغة:

كلمة القيمة التي شاع انتشارها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية Valeurs، وتدلّ على اسم النوع من الفعل "قام" بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى.(1)

كما وانتشر استخدام القيم والأحكام القيمية كثيرا في المجال التربويّ وعرفت القيم على أنّها ثمّن الشّيء، واستقامت طريقته فاستقام لوجهه، ويقال: كم قامت ناقتك أي كم بلغت؟، ويقال: التقويم يقول هل استقمت المتاع أي قومته، الجمع قوم وقيم، قوم السلطة واستقامها، ويقال أيضا: فلان أقوم كلاما من فلان؛ أي أعدل وأحسن وأصوب.(2)

وفي اللغة العربية القيمة هي: " واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنّه يقوم مقام الشّيء، يقال: " قومت السّلعة "والاستقامة، الاعتدال، يقال: " استقام له الأمر، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، وقام المتاع بكذا؛ أي تعدلت قيمته به والقيمة: الثّمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم مقامه".

(1) - الربيع ميمون: نظرية القيمة في الفكر المعاصر للطباعة والنشر، الجزائر، 1980، ص 27.

(2) - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 12، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1966، ص 500.

وفي المعجم الوسيط: القيمة: قيمة الشيء: قدره وقيمة المتاع ثمنه، جمعه قيم[1].

وقد تعني القيم المبادئ الإنسانية التي يمتلكها الإنسان وتتحكّم في سلوكه[2].

**ب- مفهوم القيم اصطلاحا:**

تعدّدت معاني القيم والقيمة، وهناك ثلاثة اتّجاهات توضّح هذا المفهوم، فمنهم من نظر إليها على أنّها تفضيلات يختارها الفرد، وهناك من اعتبرها مجموعة من المعايير التي تحكم بها على الأشياء، أمّا الاتجاه الثّالث فاعتبرها دوافع وحاجات واهتمامات ومعتقدات ترتبط بالفرد.[3]

كما تناول علماء الاقتصاد مفهوم القيمة بأساليب مختلفة فأحيانا يستخدمونها كمرادف للثمن، وأحيانا أخرى يرجعونها كصفة تجعل شيئا ما ممكن الاستبدال بشيء آخر، وهي قيمة المبادلة المرادفة للمنفعة، فالكثير منهم حاولوا أن يجدوا معيارا لقيمة المبادلة ف "**آدم سميث**" يرى أنّ هذا المعيار موجود في العمل، وآخرون يدعون أنّه موجود في المنفعة الغائية التي تطبّق في قيمة الاستعمال والتي يكون منبعها من المنفعة على اعتبار ندرتها[4].

يرى **إميل دوركايم Emille Durkheim** أنّ لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثّل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقييم العمل، كما أنّ القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد، ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا وأنّها هذه القيم نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات، ولكن لكلّ مجتمع نظامه الأخلاقي الذي تحتاجه والذي يتحدّد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا.

ويرى **ماكس فيبر Max weber**: القيم هي الوجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك

(1) - علي خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، ط 1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنوّرة، 1988، ص 20- 21.

(2) -Combridg University press : combridge International Dictionary Of English ; combridge university press; 1997; p 1605.

(3) - الجلاد ماجد زكي: تعليم القيم وتعلّمها تصوّر نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم، ط 2، عمان، ص 21.

(4) - نورة بيلاك: المجال الحضري والقيم السوسيوثقافية للمدينة الجزائرية، إشراف: عبد الحميد ديلمي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005- 2006، ص 21.

وتتضمّن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها[1].

**تالكوت بارسونز Talcot Parsous:**

القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكوّن من نسق الأفكار وأنساق الرموز[2].

**يرى غي روشيه Guy Roches:**

القيمة هي طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على أنّها مثال يحتذى به، ويجعل هذه الطريقة من التّصرّفات أو من الأفراد الذين تنسب إليهم أمرا مرغوبا فيه، أو شأنا مقدّرا خير تقدير[3]. كما أنّها تعرّف بأنّها مجموعة المبادئ التي تمكن الفرد من الحكم على كلّ ما هو مهم في الحياة[4].

وهي أيضا المبادئ الخلقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي انسجاما لاتجاه قرارات وأفعال الفرد مهما يكن، فالقيم متمسك بها من أغلبية المجتمع بل ومنطبقة عليه وعندئذ تعرف بأنّها المثل الاجتماعية العليا[5].

## 2- أهمية القيم التربوية:

للقيم التربوية أهمية كبيرة على المستويين الفردي والجماعي، فهي ترتبط بالتربية ارتباطا وثيقا، ومباشرا عن طريق الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها في المتربّي، فتكوين القيم لدى الأبناء لا يقلّ أهمية عن المعلومات والأفكار التي تزوّد بها، لأنّ القيم تعدّ

(1) - مؤمن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص: علم النفس الاجتماعي، 2012- 2013، ص 28.

(2) - وافية صحراوي: قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 2002، ص 15.

(3) - محمد بوراكي: القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص ص 42- 43.

(4) - Judy Pearsall & Bill Trumble: The Oxford English Reference Dictionary; Second Edition; Oxford University Press; New York; 1996; P 1595.

(5) - Dreak Rowntree : Adictionary of Education ; Harper & Row. Pubishers. London 1981. P 339

طاقة للعمل ودافع للنشاط البشري ومن ما تكونت القيم المرغوب بها لدى الأفراد فإنّهم ينطلقون إلى العمل الذي يحقق ذلك، نجد أن القيم تتجلّى في عدّة مجالات من بينها:

التوجيه المهني، حيث يقيّم انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل: علماء الدين ورجال السياسة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والذي يهدف عامة إلى مساعدة الفرد في اختيار مهنته والإعداد لها والتقدّم فيها والتخطيط للمستقبل، كما أنّ لدراسة القيم أهمية وبخاصة في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث تفيد في ضرورة تقبّل الفروق الفردية في القيم بين الثقافات الفرعية المتباينة[1].

وقد كشفت الدراسات كذلك عن أهمية القيم في مجال الإنتاج، فالقيم عامة والقيم التربوية على وجه الخصوص ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل ومستوى الإنتاج وذلك لأنّ العمل يعتبر حاملا للقيم ومن خلاله يحقق الفرد وجوده هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ العمل له غايات وأهداف يتطلّع عليها كرفع مستوى حياة الفرد وزيادة الإنتاج وخفض البطالة ولهذه الغايات قيم، فزيادة الإنتاج تحقق الرفاهية كما تؤدي إلى تمسّك الأفراد بالقيم التربوية إلى زيادة توفيقهم في الحياة من خلال تحقيق كيانهم ووجودهم ومكانتهم الاجتماعية في العمل[2].

هذا وأكّد **دوركايم** عن أهمية القيم في المحافظة على النظام الاجتماعي واستمرار فاعليته، ففي مجتمع التضامن الآلي، نجد أنّ الاتفاق القيمي والعاطفي هو الذي يؤكّد استقرار المجتمع، بينما في مجتمع التضامن العضوي تكمن مشكلة المجتمع الصناعي في الأزمة الأخلاقية التي تنتج عن ارتفاع طموحات الأفراد بالإضافة إلى انعدام المعايير الأخلاقية وعدم إحساس الفرد بوجود المجتمع بداخله[3].

### 3- وظائف القيم:

للقيم عدّة ووظائف، نذكر منها:

(1) - حسين محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 66.
(2) - محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، دراسات مصرية وعالمية، ط2، القاهرة، 1978، ص 110.
(3) - عبد الرحمان بن عبد الله العقيصان: أثر التحوّل في القيم الشّخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراه، الرياض، ص 47.

- القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد فهي توجّه السلوك بطرق مختلفة، حيث توجهنا إلى أخذ مواقف معيّنة من القضايا الاجتماعية؛

- القيم تستمر خلال التاريخ ومن ثمّ تعمل وتحافظ على هوية المجتمع؛

- القيم تمكننا من الاستفادة من توجهات الآخرين وتأثيراتهم وتخبرنا؛ أي المعتقدات والاتجاهات والقيم والأفعال تستحق التحدي؛

- تساعدنا في اختيار وتفضيل إيديولولجية سياسية عن الأخرى؛

- القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي، وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي؛

- القيم تساعدنا في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، كما أنّها عملية وسيطة للمقارنة، فهي تستخدم كمستويات لتقيم فيما إذا كنا على حق وذو كفاية مثل الآخرين.

**4- مكوّنات القيم:**

تحتوي القيم على ثلاثة مكوّنات وتتمثّل في كلّ من المكوّن المعرفي، المكوّن الوجداني وكذا المكوّن السّلوكي.

**أ- المكوّن المعرفي:** يمثّل المكوّن المعرفي أوّل مكوّن من مكوّنات القيم حيث يقوم على عنصر الاختيار الشعوري أي انتقاء القيم من بدائل مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد إلى عواقب اختياره أو انتقاء كلّ بديل ويتحمّل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الاختيار اللاّشعوري لا يشكّل اختيارا يرتبط بالقيم، حيث يعتبر الاختيار المستوى الأوّل لسلم الدّرجات المؤدية إلى القيم ويتكوّن من ثلاث خطوات متتالية وهي: اكتشاف البدائل الممكنة النظر في عواقب كلّ بديل ثم الاختيار الحرّ.

**ب- المكوّن الوجداني:** يقوم على معيار التقدير الذي ينعكس في التعلّق بالقيم والاعتزاز بها والشّعور بالسّعادة لاختيارها والرّغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثّاني في سلم الدّرجات المؤدّية إلى القيم ويتكوّن من خطوتين متتاليتين وهما: الشعور بالسّعادة لاختيار القيم ثم إعلان التمسك بالقيم على الملأ.

**ت- المكوّن السّلوكي:** يقوم على معيار الممارسة وبالعمل أو بالفعل ويشمل

الممارسة الفعلية للقيم أو الممارسة على نحو يتّسق مع القيمة المختارة على أن تتكرّر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلّما سمحت الفرصة لذلك وتتكوّن الممارسة من خطوتين هي: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي[1].

## ثانيا: المحيط الأسري:

### 1) الأسرة:

### أ- اللّغة:

كلمة الأسرة مشتقّة من الأسْر: تعني القيد يقال: اسر أسرا: قيده وأسره، أخذه أسيرا، والأسر أنواع قد يكون مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب، وقد يكون الأسر اختيارا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهدّدا بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة[2].

والأسرة في اللّغة تعني أيضا من أهل بيت الرجل فهي عشيرته[3] وهي الدّرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر[4].

فالأسرة بالمعنى اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط ثم تطوّر معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه ولعلّ معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري، إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد.

### ب- مفهوم الأسرة والمحيط الأسري:

هناك عدّة مفاهيم حول الأسرة، وقد تتفق في الكثير من المفاهيم كما تختلف في

(1) - العاجز فؤاد علي: القيم وطرق تعلّمها وتعليمها، دراسات في القيم والتربية، الأردن، جامعة اليرموك، 1999، ص 09.

(2) - عبد المجيد سيّد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، در الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 15.

(3) - عبد القادر القصير: الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 34.

(4) - أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغيّر)، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص 16.

بعض منها، وذلك حسب وجهة نظر الباحث، وتتفق جلّها على أهمية الأسرة في الحياة ومكانتها الأساسية في البناء الاجتماعي.

عرّفها **إميل دوركايم Emille Durkeim**: على أنّها "المجتمع الكامل الذي يمتد تأثيره على النشاط الاقتصادي، السياسي والعلمي والديني، وكلّ الأفعال الهامّة وإن كانت خارج المنزل ويكون لها صدى ممّا تؤدّي إلى ردود أفعال مناسبة في داخلها"[1].

وعليه فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية وركيزة أساسية في المجتمع، وهي الوسط الوحيد الذي يوفّر للفرد الأمن والاستقرار، والمسؤولة الأولى على تنشئة أطفالها في جميع جوانبها الأخلاقية والجسمية والقيمية...، فهي بذلك ملزمة بالاعتناء بهم (الأطفال) وتنشئتهم تنشئة سليمة ليكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع.

**تعريف الأسرة عند أرسطو:** هي أوّل اجتماع تدعو إليه الطّبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيقها وإشباع الدّوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى[2].

تعريف الأسرة عند **مصطفى بوبغنوشت:** الأسرة الجزائرية التّقليدية هي وحدة اجتماعية، حيث الآباء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم، ويشكلون أسرا زوجية صغيرة تابعة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد[3].

### 2- أهمية ووظائف الأسرة:

### أ- أهمية الأسرة:

الأسرة هي وسط من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث لا يوجد بين التنظيمات الاجتماعية يفوقها في تصدّر أهميتها الاجتماعية وقوّة تأثيرها في المجتمع بما

(1) - Mustapha Boutefnouchet ;La famille Algérienne ; SND ; Alger ; 2éme édition ; 1982 ; P 131.

(2) - سميح أبو معلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 119.

(3) - بويعلى وسيلة، فرج الله صورية: الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهيدي بسكرة، الملتقى الوطني الثاني حول اتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 9، 10/04/ 2013.

تملكها من أساليب متعدّدة إلى الحدّ الذي يجعل ما يطرأ عليها ينتقل إلى الهيكل أو البناء الاجتماعي خيرا كان أم شرا.

كلّ ذلك بسبب مهمة تربية النشء الذي عهد لها باعتبارها الحاضنة الأولى للطّفل، فهي المثل الأوّل للثقافة والمدرسة الاجتماعية الأولى له والعامل الأوّل في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية[1].

فهي المؤسسة التي تستمر معه طوال مراحل حياته، وإذا كانت الأسرة تعمل على الاستمرار المادي للمجتمع لأنّها تمدّه بأعضاء جدد عن طريق التناسل، وبهذا يحفظ كيانه العضوي، وتوليها الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع، من خلال تأصيل قيمه وترسيخ معايير سلوكه واتجاهاته وعوائده وطرائقه، عند أبناء المجتمع وبذلك تحافظ على هوية وثقافة المجتمع[2].

ومن هنا يتّضح بأنّ المتطلّبات القبلية للحياة الاجتماعية التي سيواجهها الطفل تتحكّم فيها إلى حدٍّ ما الحياة الأسرية، وأنّ جزء كبيرا من مستقبله ونوع الحياة وفرصها يتوقّف على نوع الأسرة التي ينشأ فيها الفرد[3].

**ب- وظائف الأسرة:**

تعمل الأسرة جاهدة على القيام بوظائفها المتعدّدة بما يتناسب مع نمط المجتمع الذي تنشأ فيه، وباعتبارها ببيئة للتربية وإعداد النشء، ونقل قيم المجتمع ومعاييره بطريقة انتقائية مع تفسير ما يتمّ نقله للأطفال، كونها هي المسؤولة عن إكسابهم أنماط السلوك الاجتماعي[4]، فلها وظائف كثيرة نذكر أبرزها:

- **الوظيفة البيولوجية:** الأسرة هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن حفظ النوع البشري إنجابا ورعاية وهي الوظيفة المستأثرة بها لضمان استمراريته ونموه بيولوجيا وهي

(1) - خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 72.

(2) - عبد الله زاهي الرشدان: علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص304.

(3) - نبيل بدران أحمد فاروق: أسس التربية، ط4، دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية، مصر، 2002، ص 80.

(4) - عبد الباسط محمد السيد: موسوعة تربية الطفل، ط1، ج2، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص 699.

المسؤولة أيضا عن نمو الطّفل بيولوجيا إذ تعلّمه المشي والكلام (اللّغة) وتدريبه بالشكل الملائم[1].

– **الوظيفة النّفسيّة والعاطفية:** تعتبر الأسرة الجماعة التي يتمكّن فيها الفرد من إشباع حاجاته النفسية والعاطفية فهي توفّر له الأمن والاستقرار وتمنحه الرّاحة والثّقة وما على ذلك، لأنّه في أمس الحاجة إليها، ولن يكون أو لن يتمّ ذلك إلاّ من خلال تماسك العلاقات بين أفرادها وقيام كلّ فرد فيها بما يتوجّب عليه الشيء، الذي إلى تهيئة جوّ سليم للأبناء[2].

– **الوظيفة السوسيوثقافية:** تتمثّل الوظيفة السوسيوثقافية للأسرة من خلال دمج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، عن طريق غرس التراث الثقافي والقيمي لديه من لغة وعقيدة وغيرهما في تكوينه، وتربيته منذ نعومة أظافره على القيم الاجتماعية المشكلة لشخصيته والتي تمكنه من التفاعل مع مجتمعه و تساعده على مجابهة المواقف الجديدة التي تعترض طريقه وحياته[3].

فوظيفة الدمج التي تضع الأفراد في المراكز المختلفة التي تحكم تفاعلهم من الآخرين مبنية على الضوابط الاجتماعية المحدّدة لطبيعة سلوكاتهم وتفاعلاتهم بما تحمله من قوانين وقواعد اجتماعية[4].

– **الوظيفة الاجتماعية:** تعمل الأسرة على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وتكسبه المعتقدات والقيم والمبادئ والاتجاهات وخبرات المجتمع الذي ينتمي إليه إضافة إلى تزويده بالمشاعر الطيّبة النبيلة التي تعمّق فيه روح الانتماء وحسن اختيار الرفقاء، وهو ما يسمى بالميلاد الثاني للطّفل الذي عبّر عن "رينيه كونيج" بالقول بأنّ الميلاد البيولوجي

(1) - إبراهيم شلتوت، زكية إبراهيم كامل: أصول التربية ونظم التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008، ص 29.

(2) - خليل خيري الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1992، ص 33.

(3) - عمر أحمد همشوي: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، در الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003،ص 329.

(4) - محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، 1981، ص 29.

للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره، بل إنّ العامل الحاسم هو الميلاد الثّاني ويقصد به تكوينه من شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه وتدين بثقافة بذاته، والأسرة هي التي تحقق هذا الميلاد الثاني ولا توجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدّي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة[1] وتعتمد في ذلك غلى المقوّمات التي تحفظ كيانها وتماسكها وتعينها على أداء وظائفها الاجتماعية.

– **الوظيفة الاقتصادية:** كانت الأسرة في عهدها القديم جماعة منتجة غير أنّها ونتيجة للتطوّر الحاصل في مختلف الميادين تحوّلت إلى مستهلكة ومع ذلك لا تزال تؤدي دورها الاقتصادي المنوط بها من خلال تقسيم العمل بين أفرادها باعتبارها وحدة اقتصادية متضامنة يؤدي فيها كل فرد أعماله وواجباته بالشّكل المتّفق عليه حسب ظروف كلّ أسرة ومجتمع[2].

فالوضع الاقتصادي للأسرة هو الذي يحدد الوظيفة الاقتصادي لها بحيث يؤثر الدخل المادي على مفاصلها، وفي الأخير يمكن القول بأنّ الوسط الأسري أو البنية الأسرية هي الوحيدة القادرة على توفيره مختلف حاجيات الطّفل والعمل على إشباعها.

### 3- أساليب وطرق تنمية وتعزيز القيم لدى الأبناء:

تختلف الأساليب وتتعدّد حسب استخدام الوالدين لها، ومن المتفق عليه أنّ هذه الأساليب لها تأثيراتها الإيجابية والسّلبية على السّلوكات الاجتماعية للأبناء، ويمكن حصر بعض الأساليب في النقاط التالية:

#### أ- التوجيه المباشر والموعظة:

تتّجه الأسرة نحو تعليم الطّفل وتدريبه على السّلوك الاجتماعي المقبول بصورة مباشرة، وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستعملها لتعليم الطّفل ومساعدته على تعليم القيم والمعايير الاجتماعية للسّلوك الاجتماعي والاتجاهات المرغوبة اجتماعيا.

(1) - عبد القادر القصير: الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة العربية للطباعة والنشر، ط1، دار النهضة، 1999، ص72.

(2) - محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف، الاسكندرية، 1967، ص 148.

**ب- تخويف الطّفل:**

نجد الآباء غالبا ما يستعملون هذا النوع من أجل تكوين نمط من السلوك الاجتماعي عند الطّفل، من خلال الاعتماد على القصص الخيالية التي تتحدّث عن الموت والتعذيب، والتي تمثل في نهاية الأمر نسقا من معايير الإرهاق والتخويف التي تجعل الطّفل في حالة من الذّعر والقلق والتوتّر والخوف[1].

**ج- الثّواب والعقاب:**

يُستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في مجال الأسرة، حيث يأخذ العقاب أشكالا متعدّدة منها: العقاب البدني، والعقاب النفسي، وعندما يصل العقاب إلى أعلى درجاته ينعكس سلبا على شخصية الطّفل، أمّا الثواب فيأخذه أشكالا متعدّدة منها: التحفيز، التعزيز والتي تساهم بشكل أو بآخر في تعزيز السّلوك الاجتماعي المقبول وكِلا الأسلوبين يعتبران من أشكال الضبط الاجتماعي[2].

**د- المساندة العاطفية:**

الأسر التي تمتاز بإقامة علاقات عاطفية، تساعد على النمو السليم لشخصية الطّفل ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو أبنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة.

**هـ- تذبذب الوالدين:**

عدم اتفاق الوالدين على رأي معيّن، أو إجازة سلوك للطفل في موقف معيّن، ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، ممّا يؤثّر على توافق الطّفل، إذ وجب على الوالدين الثبات عند معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلى سلوكات مرفوضة[3].

**و- أسلوب إهمال الوالدين:**

وذلك من خلال إهمال الوالدين للطّفل، فيفقد الإحساس بالأمن سواء الأمن النفسي

(1) - محمد فتحي فرح الزليتي: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، دار خباء للطباعة مجلس الثقافة العامة، القاهرة، 2008، ص 122.

(2) - مايسة أحمد النبال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2007، ص 54.

(3) - المرجع نفسه، ص 54.

أو المادي ومن أشكال الإهمال عدم إنصات الوالدين إلى حديثه وعدم توجهه أو مكافأته.

**ز- الإفراط في التسامح والتساهل:**

المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين للطفل يستشير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللاّمبالاة ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ، فقد يقال أنّ التسامح نوع من الحب، لكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطّفل من حب وتقدير من أبويه، إلاّ أنّ هذا الحب يجب أن يعطي بقدر معيّن لا إفراط ولا تفريط[1]، وهذا الأسلوب يجعل الطّفل غير قادر على التّوافق الاجتماعي والنّفسي، وعدم قدرته على التّكيّف مع بيئته الاجتماعية.

**ح- الحماية الزائدة للوالدين تجاه أبنائهم:**

رعاية الطّفل والاهتمام به من الأمور الضرورية الواجبة على الوالدين القيام بها، ولكن لا يصل لها إلى درجة الحماية المفرطة وتأخذ أشكالا متعدّدة، منها: التعلّق.

**ط- القدوة الحسنة:**

وهي إذا كانت مرتبطة بالجانب السّلوكي الدال عليها إلاّ أنها تمثّل العنصر الفعال في التربية الخلقية للطّفل، ذلك أنّ "الأخلاق ليست مجموعة من القوانين، ولكن أسلوب في التّعامل مع النّاس في مواقف الحياة العملية، والتربية الأخلاقية الحقة إنّما هي القدوة الحسنة والحب المستنير للطّفل، وإتاحة الفرص الحية له طبقا للقيم الأخلاقية والجمالية، ذلك أنّ ممارسة الحياة الاجتماعية، وتعوّد الطفل على الأخذ والعطاء يكسب الطّفل اتجاها أي قوة دافعة تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه[2]، تدفعه إلى ممارسة السلوك المرغوب فيه عن رغبة ورضا، ولعلّ هذا ما جعل القدوة الحسنة هي أنجح الوسائل المؤثرة في تربية الولد وإعداده من جميع الجوانب الخلقية والاجتماعية ومن ثم كان الواجب على الوالدين أو من يقوم مقامهما أن يظهر دائما بالصورة التي يرضاها الله سبحانه وتعالى مُهمّا ويقرّها العقل السّليم[3]، فلا بدّ للقيمة التربوية من سلوك علمي

(1) - يحيى محمد نبهان: الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 22.

(2) - ثناء يوسف الضبع: تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، 2001، ص 157.

(3) - أحمد عطا عمر وآخرون: تربية الطفل في الإسلام، ط1، دار الفك العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، =

ممارس يحاكيه الطّفل.

### 4- الأسرة واكتساب القيم التربوية:

تُعتبر الأسرة المؤسسة المكمّلة لنسيج البناء التحتي لأي مجتمع من المجتمعات، لذا فإن التعرف على الأبعاد الأساسية الموجودة أو السائدة داخل الأسرة، يعطينا مؤشرات واضحة نحو الأساليب التي تكتسب من خلالها القيم والعادات، والمحافظة على المعتقدات الدينية، وانتقالها من الآباء إلى الأبناء ليناسب بشكل طبيعي ثقافة المجتمع بعيدا عن القسرية، وأنماط الضغط في التربية لاكتساب هذا المكوّن الأساسي، والأسرة المتمثلة في الأبوين هي المسؤولة عن بثّ روح المسؤولية والانتماء لدى الأبناء واحترام القيم التربوية السائدة فيها وتعويدها على احترام الأنظمة الاجتماعية ومعايير السلوك الاجتماعي، فضلا عن المحافظة على حقوق الآخرين واستمرارية التواصل ونبذ السلوكات الاجتماعية الخاطئة لدى أبنائها، كالخمول والتّعصّب والعنف والعدوانية والأنانية وغير ذلك[1].

أمّا القيم التي تعلمها الأسرة لأبنائها، فهي عبارة عن مفاهيم تختص باتجاهات وغايات تسعى إليه كاتجاهات وغايات جديرة بالرغبة، وتُعدُّ القيم بمثابة المعيار المثالي لسلوك الفرد، ذلك المعيار الذي يوجه تصرفات الفرد وأحكامه وميوله ورغباته واهتماماته المختلفة، والذي على ضوئه يرجّح أحدْ بدائل السلوك، وأن الفعل أو السّلوك الذي يصدر عنه وسيلة يحقّق بها توجهاته القيمية في الحياة، لذا تُعدُّ الأسرة من أهمّ المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم، فهي التي تحدّد لأبنائها ما ينبغي أن يكون في ظل المعايير السائدة.

ومن القيم التي تكسبها الأسر المسلمة لأبنائها السلوكات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين والتعامل مع الآخرين وآداب المجالسة والوفاء والإخلاص، فالدين إذا نسق قيمي ذو نِسَبْ متفاوتة ومتباينة نسبيا، فالأشخاص الذين تتميّز تربيتهم بالقيم وتتّسم سلوكاتهم بسيمات مثل: الطّاعة، الأمانة، الصّدق، الأخوّة، الإيمان... الخ. وعلى العكس تماما فيما يتعلّق

=

2000، ص ص 145- 146.

(1) - سعيد علي الحسينة: دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة(دراسة مسحية وصفية على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر)، معين خليل العمر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، 1425- 1426هـ، ص 45.

بالأشخاص الأقلّ تديّنا أو تتّسم تربيتهم بسيمات أخرى، فإنّ القيم السّائدة لديهم تكون عادة القيم الوسيلية الخاصّة، فهي تختلف عن الأولى بفروق نسبية من حيث الدّرجة[1].

### 5- بعض القيم التربوية محلّ الغرس والتّنمية:

من الصّعب أن نضع تحديدا شاملا للقيم التّربوية في ثقافة الفرد إلاّ أنّ هناك من القيم التربوية التي يمكن اعتبارها أساسا عليه؛ أي تخطيط وأنشطة تستهدف إعداد الفرد وزيادة معرفته وتنمية قدراته ومهاراته وإشباع حاجاته بطرق ووسائل مختلفة ومناسبة بما يتلاءم مع ذلك الفرد وبيئته وظروف مجتمعه المادية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقيم الدّينية والأخلاقية السّائدة[2]، ومنها:

أن يكون أساس التّعامل مبني على الصّدق والأمانة، الاحترام، الطّاعة، التّعاون، الإيمان، النّظافة وغيرها من القيم التي تستدعي من الأسرة غرسها في أبنائها منذ الصّغر

#### أ- الإيمان:

الإيمان بالله له مقتضى علمي ينبغي أن يتحقّق في واقع الحياة الاجتماعية، فهو القيمة الأساسية التي تنبثق عنها جميع القيم الأخرى، والتي تعتبر كضوابط للسلوك الاجتماعي للفرد، فتوجّهه إلى ما ينبغي فعله وما يتوجّب تركه، حيث أكّد "**ماكس فيبر**" في هذا الصدد بأنّ سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات لا يفهم إلاّ في سياق تصوّرهم العام للوجود وأنّ المعتقدات الدينية وتفسيراتها تعتبر إحدى التّصوّرات للعالم والتي تؤثّر في سلوك الأفراد والجماعات وإن كان "**ماكس**" يتكلّم عن السلوك الاقتصادي إلاّ أنّه يمكن تعميم الكلام على جميع أنواع السلوك سواء السلوك الاجتماعي أو السياسي... وغيره[3].

ب- **الصّدق وأداء لأمانة:** يعرّف الصدق بأنّه الكلام الذي يطابق الواقع والحقيقة

(1) - الرشدان عبد الله الزاهي: المدخل إلى التربية، دار الفرقان، الأردن، 1991، ص 61.

(2) - مصطفى المسلماني: التشريع وحماية القيم التربوية في ثقافة الطفل "القيم في ثقافة الطفل الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1985، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص ص 67- 72.

(3) - رحالي صليحة: القيم الدينية والسلوك المنضبط الكشافة الإسلامية انموذجا: دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، إشراف الأستاذ مولود سعادة، 2008/2007، ص ص 18، 19.

والمتكلّم الصادق هو المخبر بما يطابق اعتقاده، ويعتبر الصدق من القيم المهمّة، لذلك لابدّ من الالتزام به اتّجاه النّفس والآخرين ولا بدّ أن يتحلّى الفرد بالصّدق قولا وفعلا[1]، والأمانة أيضا هي من القيم التي يجب أن يتمسّك بها الفرد وتتمثّل في احترام حقوق الغير وممتلكاتهم وعهودهم، فهي قيمة تحفظ العلاقة بين الأفراد وتكون أيضا مع النفس ولها أوجه عديدة منها: الحفاظ على مال الغير، حفظ الأعراض وتعدّ الأمانة من الفضائل الرئيسة والقيم المهمّة في حياة الأفراد والمجتمعات، وقد اهتم الإسلام بها اهتماما بالغا إلى الحد الذي جعلها علامة على الإيمان وغيابها يعني غياب الإيمان[2].

ج- **الأخوّة:** ومعناها أن يعيش الناس في المجتمع متحابين ومترابطين يجمعهم شعور أبناء الأسرة الواحدة التي يحب بعضها بعضا، ويشدّ بعضها أزر بعض يحسّ كلّ منها أنّ قوّة أخيه قوّة له وأنّ ضعفه ضعفا له، وأنّه قليل بنفسه كثير بإخوانه، ومن علامات الأخوّة أن يحب المرء لأخيه ما يحبّ لنفسه، فالفرد لا يستطيع مجابهة مصاعب الحياة لوحده فهو بحاجة إلى من يعينه على ذلك[3].

د- **الطّاعة:** من أهمّ القيم التي يبنى عليها كلّ خلق حسن وكل صلاح في الدنيا والآخرة والطاعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: طاعة الله والرسول وطاعة وليّ الأمر[4].

**خاتمة:**

الأسرة هي النظام الاجتماعي الأوّل الذي عرفه الإنسان كونها تقوم على أداء مختلف الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية التي تسمح ببقاء واستمرارية الإنسانية، لما لها من دور في تنشئة الأفراد وإعدادهم للحياة الاجتماعية من أجل قيامهم بالأدوار المتوقعة منهم مستقبلا وذلك من خلال تربيتهم على القيم السامية وغرس المبادئ السمحة لتصبح جزء من مكوّنات شخصية الفرد الأساسية.

(1) - عبد الرحمان جدنكة الميداني: الوجيز في الأخلاق الإسلامية وأسسه، مؤسسة الريان، ط1، 1997، ص 217.

(2) - محمد حمدي زقزوق: الإنسان والقيم في التصوّر الإسلامي، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 2003، ص 194.

(3) - يوسف القرضاوي: ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، مكتبة وهبة، ط3، 2001، ص 138.

(4) - محمد جلال سليمان صديق: دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1996، ص 43.

فالأسرة هي الوعاء الحامل للثقافة في المجتمع كونها تغرس فيم وعادات في نفوس أبنائها ثناء قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية مما تسمح بتعليمهم سلوكات اجتماعية تسمح لهم بمعرفة ما يترتب عليهم من حقوق وواجبات.

## قائمة المراجع:

**الكتب:**

1- إبراهيم شلتوت، زكية إبراهيم كامل: أصول التربية ونظم التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008.

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 12، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1966.

3- أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغيّر)، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، 2004.

4- أحمد عطا عمر وآخرون: تربية الطفل في الإسلام، ط1، دار الفك العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.

5- ثناء يوسف الضبع: تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، 2001.

6- الجلاد ماجد زكي: تعليم القيم وتعلّمها تصوّر نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم، ط 2، عمان.

7- جودت بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، 2004.

8- حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري: القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، 1985.

9- حسين محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف، القاهرة، 1982.

10- خليل خيري الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1992.

11- خليل عبد الرحمان المعايطة: علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

12- الربيع ميمون: نظرية القيمة في الفكر المعاصر للطباعة والنشر، الجزائر، 1980.
13- الرشدان عبد الله الزاهي: المدخل إلى التربية، دار الفرقان، الأردن، 1991.
14- سعيد علي الحسينة: دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة(دراسة مسحية وصفية على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر)، معين خليل العمر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، 1425-1426هـ.
15- سميح أبو معلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
16- سيد أحمد طهطاوي: القيم التربوية في قصص القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 44.
17- صلاح عبد العزيز، عبد العزيز مجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط9، 1968.
18- العاجز فؤاد علي: القيم وطرق تعلّمها وتعليمها، دراسات في القيم والتربية، الأردن، جامعة اليرموك، 1999.
19- عبد الباسط محمد السيد: موسوعة تربية الطفل، ط1، ج2، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، 2011.
20- عبد الرحمان جدنكة الميداني: الوجيز في الأخلاق الإسلامية وأسسه، مؤسسة الريان، ط1، 1997.
21- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
22- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة العربية للطباعة والنشر، ط1، دار النهضة، 1999.
23- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999.
24- عبد الله زاهي الرشدان: علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
25- عبد المجيد سيّد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، در

الفكر العربي، القاهرة، 2000.
26- علي خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، ط 1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنوّرة، 1988.
27- عمر أحمد همشوي: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، در الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
28- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، بيروت، دار النهضة، 1980.
29- مايسة أحمد النبال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2007.
30- محجوب عطية الفائدي: مبادئ على الاجتماع وعلم اجتماع الريفي، جامعة عمر مختار، ط1، 1992.
31- محمد بوراكي: القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الاستقلال، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
32- محمد جلال سليمان صديق: دور القيم في نجاح البنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1996.
33- محمد حمدي زقزوق: الإنسان والقيم في التصوّر الإسلامي، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 2003.
34- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف، الاسكندرية، 1967.
35- محمد فتحي فرح الزليتي: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، دار خباء للطباعة مجلس الثقافة العامة، القاهرة، 2008.
36- محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، دراسات مصرية وعالمية، ط2، القاهرة، 1978.
37- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، 1981.
38- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1981.
39- مصطفى المسلماني: التشريع وحماية القيم التربوية في ثقافة الطفل "القيم في ثقافة الطفل الحلقة الدراسية الإقليمية لعام 1985، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.

40- مُعِنْ خليل العمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، ط1، عمّان، 1999.
41- موسى رشاد علي حميد العزيز: دراسات في علم النفس المرضي، دار عالم المعرفة، القاهرة، مصر، 1993.
42- نبيل بدران أحمد فاروق: أسس التربية، ط4، دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية، مصر، 2002.
43- وافية صحراوي: قيم العمل والدافعية للإنجاز لدى إطارات المؤسسات الجزائرية ، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 2002.
44- وفيق صفوت مختار: الأسرة وأساليب تربية الأطفال، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
45- يحي محمد نبهان: الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
46- يوسف القرضاوي: ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، مكتبة وهبة، ط3، 2001.

**ملتقيات:**

1- بويعلى وسيلة، فرج الله صورية: الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهيدي بسكرة، الملتقى الوطني الثاني حول اتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 9، 2013/04/10.

**أطروحات ورسائل ماجستير:**

1- رحالي صليحة: القيم الدينية والسلوك المنضبط الكشافة الإسلامية انموذجا: دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، إشراف الأستاذ مولود سعادة، 2008/2007.

1- عبد الرحمان بن عبد الله العقيصان: أثر التحوّل في القيم الشّخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراه، الرياض.

2- لعموري نصيرة: إشكالية اللغة العربية عند الطفل الجزائري من خلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، 2014- 2015.

2- مؤمن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى

الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص: علم النفس الاجتماعي، 2012- 2013.

3- نورة بيلاك: المجال الحضري والقيم السوسيوثقافية للمدينة الجزائرية، إشراف: عبد الحميد ديلمي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005- 2006.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

1- Combridg University press : combridge International Dictionary Of English ; combridge university press; 1997.
2- Dreak Rowntree : Adictionary of Education ; Harper & Row. Pubishers. London 1981.
3- Judy Pearsall & Bill Trumble: The Oxford English Reference Dictionary; Second Edition; Oxford University Press; New York; 1996.
4- Mustapha Boutefnouchet ;La famille Algérienne ; SND ; Alger ; 2éme édition ; 1982.